

نهاية الدراية

[595] (الجوامع الحديثية) وقد من الله تعالى أيضا على الانام بالمحمدين الثلاثة
الاولا، أصحاب الجوامع الثلاثة العظام، (الوسائل)، و (الوافي)، و (البحار). فكانت
الجوامع الاول كالشمس وضحاها، والثلاثة بعدها كالقمر إذا تلاها. وأنا أشير إلى مسلك كل
واحد منهم، ومصطلحاته في كتابه، ووضع جمعه. (1 - كتاب وسائل الشيعة) أما وضع الشيخ
الاعظم محمد بن الحسن الحر قدس (الله) نفسه الزكية في وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل
الشرعية، وهي ستة مجلدات، فتشتمل على جميع أحاديث الاحكام الشرعية الموجودة في الكتب
الاربعة وسائر الكتب المعتمدة، أكثر من سبعين كتابا. جعل لكل مسألة بابا على حدة بقدر
الامكان، واستقصى ما ورد فيها، إلا إذا كانت المسألة من المسائل الضرورية والآداب الشرعية
فإنه لا يستقصى فيه النقل. ولم يتعرض للأحاديث التي لا تتضمن شيئا من الاحكام، تاركا أيضا
للاخبار المشتملة على الادعية الطويلة، والزيارات والخطب المنقولة، مستقصيا للفروع
الفقهية، والاحكام المروية، والسنن الشرعية، والآداب الدينية. ويبدأ باسم من نقل الحديث
من كتابه، ويذكر طريقه الى الكتب في آخر كتابه. وإذا نقل عن غير كتب الاربعة، صرح باسم
الكتاب الذي نقل منه. وقد اشتملت خاتمته على
